ماليه ما لي من المال والتبع وما نفي والمفعول محذوف او استفهام انكار مفعول لاغنى
هلك عني سلطانيه ملكي وتسلطي على الناس او حجتي التي كنت احتج في الدنيا وقرا حمزة
عني مالي عني سلطاني بحذف الهائين في الوصل والباقون باثباتهما في الحالين خذوه
يقوله الله تعالى لخزنة النار فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم لا تصلوه الا الجحيم وهي النار
العظمى لانه كان يتعظم على الناس ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طويلة
فاسلكوه فادخلوه فيها بان تلفوها على جسده وهو فيما بينها مرهق لا يقدر على
حركة وتقديم السلسلة كتقديم الجحيم للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر انواع
ما يعذب به وثم لتفاوت ما بينهما في الشدة انه كان لا يؤمن بالله العظيم تعليل
على طريقة الاستيناف للمبالغة وذكر العظيم للاشعار بانه هو المستحق للعظمة
فمن تعظم فيها استوجب ذلك ولا يحض على طعام المسكين ولا يحث على بذل طعامه
او على اطعامه فضلا ان يبذل من ماله ويجوز ان يكون ذكر الحض للاشعار بان تارك
الحض بهذه المنزلة فكيف بتارك الفعل وفيه دليل على تكليف الكفار بالفروع
ولعل تخصيص الامرين بالذكر لان اقبح العقايد الكفر بالله واشنع الرذايل
البخل وقسوة القلب فليس له اليوم ههنا حميم قريب يحميه ولا طعام الا من غسلين
غسالة اهل النار وصديدهم فعلين من الغسل لا ياكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا
من خطي الرجل اذا تعمد الذنب من الخطا المضاد للصواب وقرئ الخاطيون
بقلب الهمزة يا والخاطون بطرحها فلا اقسم لظهور الامر واستغنائه عن
التحقيق بالقسم او فاقسم ولا مزيدة او فلا رد لانكارهم البعث واقسم مستانف
بما تبصرون وما لا تبصرون بالمشاهدات والمغيبات وذلك يتناول الخالق
والمخلوقات باسرها انه ان القران لقول رسول يبلغه عن الله فان الرسول
لا يقول عن نفسه كريم على الله وهو محمد عم او جبرئيل وما هو بقول شاعر كما تزعمون

تارة

تارة قليلا ما تؤمنون تصدقون لما ظهر لكم صدقه تصديقا قليلا لفرط عنادكم
ولا بقول كاهن كما تدعون اخرى قليلا ما تذكرون تذكرون تذكرا قليلا ولذلك
يلتبس الامر عليكم وذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتذكر مع نفي الكاهنية لان عدم
مشابهة القران للشعر امر بين لا ينكرها الا معاند بخلاف مباينته للكهانة فانها
تتوقف على تذكر احوال الرسول ومعاني القران المنافية لطريقة الكهنة ومعاني اقوالهم
وقرا ابن كثير ويعقوب بالياء فيهما تنزيل هو تنزيل من رب العالمين نزله على لسان
جبرئيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل سمى الافتراء تقولا لانه قول متكلف والاقوال
المفتراة اقاويل تحقيرا لها كانها جمع افعولة من القول كالاضاحيك لاخذنا منه باليمين
بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وهو تصوير لاهلاكه
بافظع ما يفعله الملوك بمن يغضبون عليه وهو ان ياخذ القتال بيمينه ويكفحه
بالسيف ويضرب جيده وقيل اليمين بمعنى القوة فما منكم من احد عنه عن القتل
او المقتول حاجزين دافعين وصف لاحد فانه عام والخطاب للناس وانه وان
القران لتذكرة للمتقين لانهم المنتفعون به وانا لنعلم ان منكم مكذبين فنجازيهم
على تكذيبهم وانه لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المؤمنين به وانه لحق اليقين
اليقين الذي لا ريب فيه فسبح باسم ربك العظيم فسبح الله بذكر اسمه العظيم تنزيها له عن
الرضى بالتقول عليه وشكرا على ما اوحى اليك عن النبي عليه السلام من قرا سورة الحاقة
حاسبه الله حسابا يسيرا سورة المعارج مكية وآيها اربع واربعون
بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل
بعذاب واقع اي دعا داع به بمعنى استدعاه ولذلك عدى الفعل بالباء والسائل
نضر بن الحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق من عندك او ابو جهل فانه قال
فاسقط علينا كسفا من السماء سال استهزاء او الرسول عم استعجل بعذابهم

اى ولكون سال بمعنى دعا ومتضمنا لمعناه عدى بالباء مثل دعوت بكذا

Copyright © King Saud University